رضاعات الأطفال في بلاد اليونان ومصر

من بداية القرن الخامس وحتى نهاية القرن الأول ق.م

أ.م.د/ نجوى عبد النبي عبد الرحمن إبراهيم

كلية الآثار – جامعة عين شمس

Abstract:

Feeding Bottles in Greece and Egypt from the Beginning of the Fifth Century until the End of the First Century BC

Artificial feeding spread alongside breastfeeding throughout the entire Mediterranean region; The woman who was unable to breastfeed her child had two choices: Either she brought a paid wet nurse, who had certain specifications and must adhere to certain rules, or she breastfed her child through feeding bottles, which varied in forms and types, whether in Greece or its colonies in southern Italy, as well as in Egypt during the beginning of the fifth century until the end of the first century BC. This research aims to identify these different shapes and different purposes for which they were made. The research also answers many questions related to the materials of its manufacture and whether its shape differed in the original Greece from the shapes that were used in the Greek colonies, especially southern Italy and Sicily, as well as the developments that occurred to it in Ptolemaic Egypt, or was it the Greek shapes that remained in use in Ptolemaic Egypt? Was it associated with feeding children only or was it used for adults as well? Where were they found and did they bear inscriptions or not?.

Keywords: Baby Bottles - Feeding Bottles- Wet nurse- Vessels with spout - Askos - Pig - Mouse - Fish - Rooster.

ملخص:

انتشرت الرضاعة غير الطبيعية جنبًا إلى جنب مع الرضاعة الطبيعية في منطقة البحر المتوسط بأكمله؛ فقد كان أمام المرأة التي لم تستطع أن ترضع صغيرها طبيعيًا أمرين؛ إما أن تحضر مرضعة بالأجر التي كان لها مواصفات معينة ويجب عليها أن تلتزم بقواعد معينة، أو أن تقوم بإرضاع صغيرها عن طريق الرضاعة التي تنوعت أشكالها وأنواعها سواء في بلاد اليونان أو المستعمرات الخاصة بها في جنوب إيطاليا وكذلك في مصر خلال بداية القرن الخامس وحتى نهاية القرن الأول ق.م. ويهدف هذا البحث إلى التعرف على هذه الرضاعات مختلفة الأشكال، بجانب الاغراض المختلفة التي صنعت من أجلها. كما يجيب البحث على العديد من التساؤلات المتعلقة بمواد صناعتها وهل اختلف شكلها في بلاد اليونان الأصلية عن الأشكال التي كانت مستخدمة في المستعمرات اليونانية وبصفة خاصة جنوب إيطاليا وصقلية، وكذلك التطورات التي حدثت لها في مصر اليونانية، أم أن الأشكال اليونانية هي التي ظلت مستخدمة في مصر البطلمية؟ وهل ارتبطت بإرضاع الأطفال فقط أم استخدمت للكبار أيضًا؟ وأماكن العثور عليها وهل حملت نقوش أم لا؟

الكلمات المفتاحية: أواني الأطفال– رضاعات الأطفال– الأواني ذات البزبوز– المرضعة– أسكوس– الخنزير– الفأر– السمكة– الديك.

المقدمة

استخدمت رضاعات الأطفال في بلاد اليونان القديمة منذ العصر البرونزي وحتى العصر الهلينسيتي وكانت عبارة عن أواني أو كؤوس مصنوعة من الفخار لها فوهة ومقبض وبالضرورة لابد أن تحتوي على بزبوز[١]. واستمرت أيضًا خلال العصر الروماني وكانت مصنوعة من الزجاج بجانب الفخار[٢] وتم العثور على العديد من هذه الرضاعات في الورش الفخارية لبلاد الغال خلال العصر الروماني[٣]. وأشار البعض إلى أن الأواني المستخدمة كرضاعات من الممكن أن تستخدم لملىء زيت المسارج أو للسوائل المقدسة في الطقوس الجنائزية[٤] أو أواني للعطور[٥]. كما عرفت رضاعات الأطفال في مصر الفرعونية. وتنوعت أشكال وأنواع الرضاعات وكذلك الأغراض المستخدمة من أجلها، ولكن كان أهم ما يميزها هو وجود البزبوز الأنبوبي أو الصنبور الذي كان يرضع منه الطفل[٦].

وظلت مستمرة في مصر اليونانية والرومانية حيث تم الكشف عن العديد من هذه الأواني الخاصة بالأطفال التي ذكرها البعض بأنها أواني أسكوس كما حدث في الأواني اليونانية والرومانية المشابهه لها والتي حُسم الجدل من أجلها؛ فأوضح البعض أنه من الممكن استخدام أواني الأسكوس كرضاعات أطفال إذا كانت تحتوي على صنبور أنبوبي أو بزبوز ليرضع منه الطفل[٧]، فضلًا عن التحليل الكيميائي لهذه الأواني الذي أثبت وجود أحماض دهنية مشبعة لا توجد إلا في

[1]Sneed, D., 2018. The Life Cycle of Disability in Ancient Greece, PhD, University of California, Los Anglos, 60.

[2]Štefanac, B., 2009. "Staklene kapaljke s antičke nekropole Relja u Zadru." *Vjesnik za arheologiju I povijest dalmatinsku*, 109-127; McFadden, G. H., 1946, "A Tomb of the Necropolis of Ayios Ermoyenis at Kourion", *AJA*, Vol. 50, No. 4, pp. 449-489; Sneed 2018, 61.

[3] Sneed 2018, 6١.

[4] Carroll, G., 2018. Mouse, China, 27.

[5] Carroll, M. 2018. *Infancy and Earliest Childhood in the Roman world, A Fragment of Time*, Oxford, 83.

[6] Sneed 2018, 60.

[7] Pomadère, M. 2007. "Des enfants nourris au biberon à l'âge du bronze", *Cooking up the Past: Food and Culinary Practices in the Neolithic and Bronze Age Aegean*, ed.by. Mee, C., and Renard, J., Oxbow Books, Oxford, 271.

وحول الأشكال المختلفة لرضاعات الأطفال راجع:

Pomadère 2007, figs. 16.1- 16.5.

حليب الإنسان أو الحيوان وكذلك الكازين Casein وهو أحد بروتينات الألبان مما يثبت أنها كانت بالفعل تحتوي علي حليب للأطفال ويؤكد استخدامها كرضاعات أيضًا[٨]. وعثر علي العديد منها في قبرص مع لعب الأطفال[٩] واستمر إنتاجها خلال العصر الأرخي وحتى العصر الهلينيستي، وتم تصدير أنواع معينة من هذه الرضاعات في جميع أنحاء البحر المتوسط مما يشير إلى معرفة ثقافة الرضاعة غير الطبيعية في كافة أرجاء البحر المتوسط[١٠].

الدراسة الوصفية

(صورة رقم ١أ، ب) رضاعة أتيكية من طراز الصورة الحمراء محفوظة في المتحف القومي بأثينا تحت رقم 18554 وترجع لأواخر القرن الخامس ق.م وهي عبارة عن إناء صغير ذو جسم شبه بيضاوي وله فوهة واسعة وقاعدة مرتفعة مكونة من جزئين الجزء العلوي أصغر من الجزء السفلي، ومقبض دائري وبزبوز طويل أنبوبي، ويغطى فوهة الإناء بالكامل مصفاة لها فتحات متعددة. يزخرف جسم الإناء بثلاثة أطفال عراه يرتدون تميمة، ويجلسون حول قطعة من الأثاث ربما منضدة أو فرع خشبي يقف عليه الطائر حيث يحبو طفل إلى الطائر، بينما الطفل الآخر يجلس القرفصاء وكلاهما يفتح يديه ويرفعها تمهيدًا للإمساك بالطائر[١١].

---

[8] Gérard, C. 2004. *L'enfant en Gaule romaine*, 2nd, Paris, 62; Lacaille, A.D. 1950. "Infant Feeding-Bottles in Prehistoric Times", *Proceedings of the Royal Society of Medicine*, Vol. XLIII, 565; Sabétaï, V. 2000. "Παιδικές ταφές Ακραιφίας", *Γ' Διεθνές Συνέδριο Βοιωτικών Μελετών*, Θήβα 4-8 Σεπτεμβρίο, ed.by. Aravantinos, V., Αθήνα, 509; Bartsocas, C.S., 1978, "Ancient Greek Feeding-Bottles", *Transactions and Studies of the College of Physicians of Philadelphia*, Vol. 45, 297-298.

[9]Sommer and Sommer, 2015. *Care, Socialization and Play in Ancient Attica: A Developmental Childhood Archaeological Approach*, Arahus University Press, 62.

[10] Kern, J. H. C. 1957. "An Attic " Feeding Bottle" of the 4th Century B.C in Leyden", *Mnemosyne*, Vol. 10, no. 1, 18-20.

[11] Jaggi-Richoz, S. 2023. "Seins de chair, seins de terre: symbolique et usage des biberons grecs et gallo-romains", *Daniela Solfaroli Camillocci*, ed. by. Foehr-Janssens, Y., Dasen, V., et Maffei, I., Allaiter. Histoires et cultures d'une pratique, Turnhout, Brepols, coll. «Generation», 488, fig. 2a.

(صورة رقم ٢أ، ب) رضاعة أطفال جاءت من أثينا من طراز الصورة الحمراء ومحفوظ في متحف فيتزوليام Fitzwilliam Museum بكامبردج تحت رقم GR.6.1929 وترجع إلى ٤٢٠– ٤١٠ ق.م. تتشابه مع الرضاعة السابقة فهي عبارة عن إناء بفوهة واسعه مغطاة بمصفاة متعددة الفتحات وله مقبض دائري جانبي وبزبوز مستقيم ولكن الجسم يأخذ الشكل البيضاوي مع قاعدة صغير مكونة من جزء واحد ومزين برسومات من طراز الصورة الحمراء مختلفة عن المثال السابق (صورة رقم ١أ، ب) فتمثل طفل مرتديًا قلادة لتميمة يحبو نحو إناء صغير أمامه موضوع على الأرض ويتبعه كلب صغير ويصور على الجانب الآخر طائر كبير ربما لإوزة.

(صور رقم ٣أ، ب) رضاعة من الفخار، الطينة بنية داكنة، الارتفاع ٨ سم، الطول ١٥.٥ سم، جاءت من جنوب إيطاليا، ومحفوظة في متحف بوسطن للفنون تحت رقم 68.581 وترجع إلى ٤٥٠– ٤١٠ ق.م. مشكلة على هيئة فأر مرابض، لها فوهة صغيرة دائرية من أعلى، وعلى جانبيها مقبض صغير دائري به فتحة في المنتصف، ولها بزبوز أنبوبي بين مقبض الإناء الخلفي والذيل. يزين الجسم بزخارف من طراز الصورة السوداء للبلاب، ولونت العين وداخل الأذان والبزبوز والأيادي والحافة من أعلى باللون الأسود[١٢].

(صورة رقم ٤أ، ب) رضاعة من الفخار جاءت من لوكانيا بجنوب إيطاليا، الارتفاع ١٥سم، محفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم 1920,0315.5 وترجع إلى ٤٠٠– ٣٩٠ ق.م[١٣]. رضاعة على هيئة إناء له جسم بيضاوي ومقبض يخرج من فوهة الإناء ويصل إلى الكتف وفوهة دائرية وعنق قليل الارتفاع مع وجود بزبوز أنبوبي طويل. تزخرف بزخارف من طراز الصورة الحمراء تمثل ساتيرا ملتفا في عباءة الهيماتيون وماسكا للثرسيوس، مصور بلحية وشارب ويجري وراء ميناد مرتدية للبيبلوس وماسكة للمشاعل في يديها. أما الوجه الآخر فهو مزخرف بإثنان من الساتيروي عاريان تماما ومرتديان أحذية ذات أعناق طويلة ويمسكان مشاعل. أما عنق الإناء فمزخرف باللبلاب وهناك زخارف هندسية على فوهة الإناء وحول البزبوز من أسفل.

[12] https://collections.mfa.org/objects/154201. Accessed 12/1/2024.
[13] https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1920-0315-5. Accessed 12/1/2024.

(صورة رقم ٥أ، ب) رضاعة من الفخار جاءت من لوكانيا بجنوب إيطاليا، الارتفاع ١٦سم، وترجع إلى بداية القرن الرابع. مزخرفة بزخارف من طراز الصورة الحمراء للساتير والميناد[١٤]. تتشابه مع الرضاعة السابقة (صورة رقم ٤أ،ب) من حيث جسم الإناء والبزبوز والفوهة والمقبض ولكنها تختلف قليلا؛ فرقبة الإناء هنا أقل أرتفاع من المثال السابق وكذلك في وجود قاعدة قليلة الارتفاع في هذا الإناء مع اختلاف الزخارف المزينة للرضاعة أيضًا فهي عبارة عن ساتير جالس على أمفورا، مصور عار تمامًا ومرتديًا حذاءً له عنق طويل وماسكًا للثرسيوس في يد وإناء الفيالي في اليد الآخرى وأمامه شاهد قبر ومن فوقه نافذة مفتوحة. أما الوجه الآخر فيصور ساتير راقص ماسكًا لعصا الثرسيوس المربوطة بالشرائط من أعلى وأمامه إناء كيليكس كراتير ومن خلفه قرن الخيرات مع وجود شريط من اللبلاب أعلى الساتير.

(صورة رقم٦أ، ب) رضاعة من الفخار ذات طينة بنية فاتحة، الارتفاع ٨.٣٠ سم، الطول ١٥ سم، جاءت من صقلية ومحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم 1772,0320.672. وترجع إلي ٣١٠-٣٠٠ ق.م . شكلت الرضاعة علي هيئة فأر ولها فوهة دائرية في وسط الظهر من أعلى، وبزبوز في مؤخرة جسم الرضاعة، مصور عليها زخارف من طراز الصورة السوداء عبارة عن الهيبوكامبوس، كما لُونت الآذان باللون الأسود، وعلى الجبهة ورق اللبلاب[١٥].

(صورة رقم ٧أ، ب) رضاعة أتيكية من الفخار، طينة برتقالية، مع لون أسود على القاعدة بأكملها، والمقبض، والبزبوز أيضًا، ارتفاع الإناء مع المقبض ٥.٥ سم، ارتفاع الإناء شامل البزبوز ٥.٧ سم، جاءت من قوريني ومحفوظة في متحف ليدن للآثار وترجع للقرن الرابع ق.م. عبارة عن كأس؛ مكون من جسم الإناء الذي يكاد يكون دائري مع أكتاف مغلقة تخرج منها فوهة الإناء الدائرية الشكل، مع وجود مقبض حلقي في جانب الإناء وبزبوز أنبوبي يخرج من كتف الإناء،

[14] New Artworks Monthly on www.cahn.ch, 11.https://files.artbutler.com/file/1335/9a3ed676475c4af5.pdf.
[15] https://britishmuseum.org/collection/object/G_1772-0320-672. Accessed 12/1/2024.

وقاعدة تتكون من جزءين؛ جزء مقعر علوي يتسع كلما اتجهنا لأسفل وجزء سفلي مقعر أيضًا ينتهي بنهاية مسحوبة. تزخرف فوهة الإناء بستة حلزونات باللون الأسود[١٦].

(صورة رقم ٨) رضاعة أطفال من الفخار الارتفاع 6.5 سم، جاءت من جبانة الشاطبي ومحفوظة في المتحف اليوناني والروماني تحت رقم 10321 وترجع إلى ٣٣٢ ق.م عبارة عن إناء صغير بدون رقبة وله فوهة دائرية من أعلى قطرها حوالي ٣ سم ومقبض جانبي وصنبور أو بزبوز أنبوبي. ويحمل الإناء ستة حلزونات[١٧].

(صورة رقم ٩) رضاعة من الفخار، الارتفاع ٧.٥ سم، جاءت من جبانة الشاطبي ومحفوظة في متحف مكتب الإسكندرية تحت رقم 0313 وترجع إلى النصف الثاني من القرن الرابع ق.م[١٨]. تأخذ نفس الشكل السابق (صورة رقم ٨) من حيث جسم الرضاعة والقاعدة الخاصة بها والبزبوز الأنبوبي المستقيم ولكن يأخذ المقبض الشكل الدائري في هذه الرضاعة وليس الحلقي، كما أن فوهة الرضاعة أقل حجمًا من المثال السابق مع عدم وجود حلزونات تزين فوهة وكتف الإناء كما في الأمثلة السابقة (صورة رقم ٧أ، ب، ٨).

(صورة رقم ١٠أ، ب، ج) رضاعة أطفال من الفخار الأسود المزجج، الارتفاع ٨.٨٩ سم، الطول ١٩.٠٥ سم، جاءت من جنوب إيطاليا، ومحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم ١٨٣٦,٠٢٢٤.٢٦٢ وترجع إلى النصف الثاني من القرن الرابع ق.م. يأخذ جسم الإناء شكل القارب وله مقبض حلقي في الجانب وفوهة دائرية من أعلى جسم الإناء وبها مصفاة متعددة

[16]Kern 1957, 17, fig. 1.2.
[17] Breccia, E., 1912. *catalogue général des antiquités égyptiennes (musée d'Alexandrie), Nos 1-624, La Necropoli di Sciatbi*, Vol. 1, Le Caire, no. 151, pl. 51, 95.
[18] https://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=ar&a=313, Accessed 12/01/2024.

الفتحات وبزبوز قصير أنبوبي في مقدمة جسم الإناء وهناك نقش باللغة اليونانية على جانب الإناء ΓΡΟΠΙΝΕ ΜΗ ΚΑΤΘΗΙΣ ويعني اشرب ولا تنقط[١٩].

(صورة رقم١١) رضاعة أطفال من الفخار المطلي باللون الأسود، الارتفاع ٤.٦ سم، العرض ٩.٢ سم جاءت من حفرة في السوق الأثيني مبطنة بالطين وكانت عبارة عن مدفن للأطفال مع العديد من عظام الأطفال وترجع إلى القرن الثالث ق.م[٢٠]. شكلت على هيئة غلاية؛ فالجزء العلوي منها يكاد يكون مسطحا مع فوهة مركزية، والجزء السفلي مستدق مع قاعدة مسطحة، وله مقبض يصعد من فوهة الإناء إلى جسم الإناء مع بزبوز أنبوبي يصعد من جسم الإناء.

(صورة رقم ١٢) رضاعة من الفخار جاءت من الحضرا ، الارتفاع ١٣.٢ سم، العرض ٨ سم، ومحفوظة في متحف الميتروبوليتان تحت رقم 1971.11.18 ترجع إلى القرن الثالث ق.م[٢١] . وهي من نوع أواني الحضرا، لها جسم بيضاوي ورقبة طويلة وفوهة دائرية صغيرة، ومقبض يخرج من الفوهة وينتهي بكتف الرضاعة، وبزبوز أنبوبي مستقيم يخرج من جسم الرضاعة. يزخرف جسم الرضاعة بزخارف نباتية وطائر.

(صورة رقم ١٣أ، ب، ج) رضاعة أطفال مصنوعة من طينة طمي النيل الحمراء مع بعض الشوائب البيضاء، الارتفاع ٧.٥٠سم، الطول ٩.٥٠سم، العرض ٥.٣٠سم، جاءت من نقراطيس ومحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم 1886,0401.1375. ترجع للعصر البطلمي[٢٢]. مشكلة على هيئة خنزير صغير ولها فوهة في أعلى ظهر الخنزير، مصور بآذان مدببة وعيون دائرية وهناك بقايا للأنف المنفذة على هيئة بزبوز مفتوح وقاعدة الإناء على هيئة أقدم الخنزير.

[19] Connolly, P., and Solway, A., 2002. *Ancient Greece*, Oxford, 14.
[20] Liston, M.A and Rotroff, S., 2013. "Babies in the Well: Archeological Evidence for Newborn Disposal in Hellenistic Greece", *The Oxford Handbook of Childhood and Education in the Classical World*, ed.by. Grubbs, J.E, and Parkin, T., fig. 3.2.
[21] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/255330.Accessed 1/6/2023.
[22] Bailey, D. M., 2008. *Catalogue of the terracottas in the British Museum*. Volume IV. Ptolemaic and Roman terracottas from Egypt, London, pl. 139, no. 3769 GR.

(صور رقم ١٤أ، ب، ج) رضاعة أطفال مصنوع من الطينة البنية الفاتحة، الطول ٣٠ سم، جاءت من الفيوم، ومحفوظة في المتحف المصري تحت رقم 45528 وترجع إلي العصر البطلمي[٢٣]. فالرضاعة تأخذ شكل الخنزير لها فوهة في نهاية جسم الخنزير من أعلى ولكنها مهشمة ، والبزبوز في مقدمة أنف الخنزير، وله آذان منتصبة وأقدام صغيرة . تتشابه هذه الرضاعة مع المثال السابق (صورة رقم ١٣أ، ب، ج) ولكنهما يختلفان من حيث مكان فوهة الرضاعة ففي مثال المتحف البريطاني الفوهة في منتصف الظهر من أعلى أما مثال المتحف المصري ففوهة الرضاعة أعلى مؤخرة الجسم. فضلا عن أن بزبوز رضاعة المتحف البريطاني أكثر اتساعًا من المتحف المصري.

(صورة رقم ١٥أ، ب، ج) لرضاعة من الفخار طينة بنية مائلة للون الرمادي، الطول ٣٣.٣ سم، جاءت من ميت رهينة، ومحفوظة في المتحف المصري تحت رقم ٢٧/٨+٣٣/٨ ويرجع للعصر البطلمي[٢٤]. نفذت على هيئة سمكة، لها فوهة قبل نهاية جسم السمكة من أعلى، بينما البزبوز عبار عن فم السمكة. ولها عيون دائرية. يأخذ جسم السمكة الشكل البيضاوي المنتفخ، وهناك أربع بروزات أسفل جسم السمكة وهي قاعدة الإناء.

(صورة رقم ١٦) رضاعة من الفخار جاءت من تل أتريب ومحفوظ ضمن مجموعة فوكيه وترجع للعصر البطلمي[٢٥]. مشكلة على هيئة سمكة البلطي لها فوهة من أعلى وحولها الزعانف الظهرية، ولها بزبوز عبارة عن فم السمكة، وزعانف على الجانبين، مع تصوير الذيل الطويل، ودعامات صغيرة أسفل جسم السمكة ربما قاعدة للإناء.

---

[٢٣] صفاء أبو اليزيد، ٢٠١٢. "دراسة لمجموعة من الأوانى الفخارية ذات الهيئة الحيوانية من العصرين البطلمى والرومانى فى المتحف المصرى بالقاهرة"، *حولية الآثاريين العرب*، العدد ١٤، ٦٣٠، صورة رقم ١٧.

[٢٤] صفاء أبو اليزيد ٢٠١٢، ٦٣٠، صورة رقم ١٧.

[25] Perdrizet, P., 1921. *Les Terres cuites grecques d'Egypte de la collection Fouquet*, I, II, Paris,, 151, pl. CXXI, no. 412.

وانظر أيضا: صفاء أبو اليزيد ٢٠١٢، ٦٣٤، صورة ٢٠.

(صورة رقم ١٧، ب) لرضاعة أطفال من الفخار، الارتفاع ١٧سم، العرض ١٧سم، جاءت من منزل رقم ٤٤ في تانيس (صان الحجر). يأخذ جسم الرضاعة شكل ديك منفذ على العجلة الفخارية، أما الرأس فهي منفذة يدويا، هناك فوهة في وسط الظهر ومقبضين ثلاثي الأبعاد، لها قاعدة وهناك بقايا صنبور أو بزبوز في ذيل الديك[٢٦].

(صورة رقم ١٨ أ، ب، ج) رضاعة من الفخار ومكسية بطبقة بيضاء ذات لون كريمي، الارتفاع ١٤سم، جاءت من مصر، ومحفوظة في المتحف المصري تحت رقم 3367 وترجع لأواخر العصر البطلمي[٢٧]. نفذت الرضاعة على هيئة الديك، لها فوهة صغيرة وسط جسم الديك من أعلى ورقبة صغيرة. وهناك بقايا لذيل الديك من الخلف، نفذ منقار الديك على هيئة بزبوز ليرضع منه الطفل، مع وجود عرف للديك ودلايات أسفل الرأس وقاعدة صغيرة للرضاعة دائرية الشكل.

الدراسة التحليلية

عرف الرضاعات في اللغة اليونانية باسم ثيلاسترون θήλαστρον [28] أما المرضعة فكانت تُسمى تيثيني τῑθήνη أو تروفوس τροφός[29] . وارتبطت هذه الرضاعات بمقابر الأطفال تحت سن العام الواحد حيث كانت تدفن معهم[٣٠] وتم العثور على العديد منها في مقابر الأطفال وبصفة خاصة في المستعمرات اليونانية في هيميرا Himera وتارنتو Taranto خلال العصر الكلاسيكي[31]. وأوصى كل من جالين Galen وسورانوس Soranus من إفسوس بالرضاعة الطبيعية باعتبارها الغذاء الوحيد للطفل حتى الستة أشهر الأولى من عمر الطفل. وبضرورة إعطاء الأطفال الذين يشعرون بالعطش

[26] Coutts, H., 1988. *Gold of the Pharaohs*, Edinburgh, 91-92.

[٢٧] صفاء أو اليزيد ٢٠١٢، ٦٢٣، صورة ٣.

[28] Sneed 2018, 59.

[29] LSJ, τῑθήνη.

[30] Sneed 2018, 60.

ظهرت هذه الرضاعات منذ العصر البرونزي وجاءت العديد من الأمثلة من المقابر الميكينية لمزيد من التفاصيل راجع:

Vermeule, E.T., 2010, *Greece in the Bronze Age*, University of Chicago.

[31]Bartoloni, P., 2020, "Dal commercio alla morte: le anfore feicie e puniche delle necropoli di Himera", *VicOr*, 24, 75-84; Carroll 2018, 27.

بعد الأكل الماء النقي بواسطة هذه الرضاعات. فقد كان لبن السرسوب يعتبر غير مناسب لكثير من الرضع بسبب قوامه السميك . وكان يظن أنه يصعب هضمه، ونصح بتقديم طعام لين مصنوع من فتات الخبز مخلوط باللبن وشراب الخمر المحلى بعسل النحل إلى وجبات الأطفال من عمر ستة أشهر عند بداية ظهور أسنان الأطفال. ثم بعد ذلك كان يتم تقديم العصيدة لهم والبطاطس المسلوقة والشبة سائلة والبيض المسلوق اللين[٣٢].

كان هناك نوعين من الرضاعة؛ الرضاعة الطبيعية التي كانت تتم عن طريق الأم أو المرضعة سواء في بلاد اليونان أو مصر حيث كان الطفل يرضع من صدر أمه وفي بعض الأحيان عند عدم قدرة الأم على إرضاعه كان يقوم عبد بإرضاعه بإناء الرضاعة يسمى تيتون Titon وفي خلال العصر الكلاسيكي تم استبداله بسيده. حيث كانت السيدات تقومن بإرضاع أطفالهن بعد الولادة ولكن في حالة عدم قدرة السيدة على إرضاع أطفالها نتيجة لضعف صحتها أو أي سبب آخر كالحفاظ على مظهرها الشبابي[٣٣] كانت تقوم بجلب مرضعة عُرفت في بلاد اليونان ومصر الفرعونية واستمرت في مصر اليونانية والرومانية[٣٤]. وكانت أشهر هذه المرضعات في مصر الفرعونية هي مرضعات الآلهة كحتحور وإيزيس التي صورت وهي ترضع الطفل حورس إذ اعتبرت من أهم المشاهد المصورة سواء في الفن المصري أو اليوناني والروماني لتدل على أهمية الرضاعة والتأكيد على دور المرضعة الإلهية[٣٥] .

وتشير وثائق البردي إلي أن الرضاعة الطبيعية كانت تستمر لمدة عامين كاملين وأن اتخاذ قرار الفطام يعد أمرًا صعبًا بسبب المناخ الحار الذي يجعل الحفاظ على الطعام الطازج أمًرا صعبًا[٣٦]. كما أن المرضعة من الممكن أن تكون أمه أو امرأة حرة تقوم بإرضاع الأطفال بمقابل مادي وفي

[32] Gérard 2004, 69.
[33] Sommer and Sommer 2015, 68.
[34] ElKady, M., Abd ElHamid, M., and Gad, N., 2019. "Wet Nurse in art in Graeco-Roman Egypt", *JFTH*, Vol. 16, 224f.
[35] ElKady et.al 2019, 24.
[36] Gourevirch, D. 1992. "Femme nourrissant son enfant au biberon", *Antike Kunst*, Vol. 35, 79.

الغالب يتم التعاقد لمدة عامين ويتم إبرام العقود بين المرضعة وأسرة الطفل إذا كانت حرة وليست أمة[٣٧]. تم ذكر المرضعة والقواعد والالتزامات الخاصة بها في البرديات التي ترجع للعصرين اليوناني والروماني حيث ذكرت بردية B.G.U الرابعة تحت رقم ١١٠٧ وترجع إلى ١٣ ق.م أنه كان يجب على المرضعة أن تهتم بصحتها وصحة الطفل ولا تقيم علاقة مع رجل أثناء فترة إرضاعها للطفل حتى لا تصبح حامل[٣٨]. وذكر سورانوس أنه كان يجب على المرضعة أن تتوقف عن شرب المخدرات والكحوليات والخمور[٣٩] وأن تتناول طعامًا صحيًا مثل لحم الضان والكابون والدجاج والحجل والعجل وخليط البيض مع الصفار. وأشارت العقود الرومانية المحفوظة من مصر أنه في حالة وفاة الطفل وهو في رعاية المرضعة يجب عليها اعادة الراتب المستحق لها مقابل ارضاع الطفل[٤٠]. وهناك مواصفات لنوع الجسد المفضل للمرضعة[٤١]؛ كأن يكون لها ثدي متوسط الحجم[٤٢] أو ثدي ذو حلمات متوسطة ليست بكبيرة أو صغيرة[٤٣]. ووضح سورانوس أيضًا ضرورة ممارسة المرضعة للرياضة في الهواء الطلق[٤٤]. كما تحدث بردي أوكسيرنخوس عن راتب خاص لهذه المرضعة في مصر اليونانية والرومانية[٤٥] .

---

[37] ElKady et.al 2019, 24f.
[38] ElKady et.al 2019, 32.
[39] Soranus, 1956, Soranus' Gynecology, Translated with an Introduction , Johns Hopkins University Press, 93; ElKady 2019, 32.
[40] P.Oxy. I. 37 (49 A.D),79, 80.

وانظر أيضًا:

ElKady et.al 2019, 32.
[41] Rouselle, A. 1983. Porneia : On Desire and the Body in in Antiquity, Eugene, 56.
[42] Raffensperger, J.G. 2012. *Children Surgery a World Wide History*, North Carolina, 40.
[43] Sigerist, H.E. 1961, A History of Medicine: Early Greek, Hindu, and Persian, Vol. II, New York, 30.
[44] Bull, T. 1840, *The Maternal Management of Children in Health and Disease*, London, 33; ElKady et.al 2019, 32.
[45] P.Oxy. X. 1288 .

وفي حالة عدم القدرة على إحضار مرضعة فكان يتطلب ذلك إرضاع الطفل عن طريق الرضاعات الموضوع بها لبن الماعز[٤٦] أو كان يوضع بها حليب الأم إذ كانت تقوم الأم بسحب اللبن من الثدي في هذه الرضاعات عن طريق وضع فوهة الإناء أسفل حلمة الثدي وعصر الثدي وهو ما يسمى إدرار اللبن حيث يصبح الثديين ممتلئين ويقطر اللبن ويتدفق في وعاء الرضاعة بمجرد تفكير الأم في الرضيع ووضع الرضاعة أسفل الحلمة ثم ترضع الطفل من البزبوز الخاص بالرضاعة[٤٧].

أما عن تصوير مشاهد إرضاع الطفل عن طريق الرضاعة سواء في الفن اليوناني أو مصر اليونانية فتكاد تكون منعدمة سواء على رسومات الأواني الفخارية أو غيرها من الفنون الأخرى وعلى الرغم من ذلك فهناك تمثال من التراكوتا (صورة رقم ٢٠ أ، ب، ج، د، هـ) جاء من بيؤتيا ويرجع للقرن الخامس ق.م ومحفوظ في متحف الفن والتاريخ بجنيف تحت رقم -2003 A 0011/dt[٤٨] يمثل امرأة جالسة وتحضن طفل صغير وتقوم بإرضاعه عن طريق رضاعة لها فوهة واسعه ومقبض وبزبوز يرضع منه الطفل، بينما تمسك في يدها الأخرى قطعة قماش مطوية لمسح أي سائل ينسكب[٤٩]. وهناك مثال أخر (صورة رقم ٢١أ، ب) لرسومات إناء خووس[٥٠] أتيكي

[46] Sommer and Sommer 2015, 62.

[47] Challet, C. C., 2016. "Tire-lait ou biberons romains ? Fonctions, fonctionnalités et affectivité", *L'Antiquité Classique*, Vol. 85, 159.

[48] Sneed 2018, 80, fig. 1.3-1.4.

[49] Sneed 2018, 62; Gourevirch 1992, 79.

[٥٠] كانت أواني الخووس توزع على الأطفال في اليوم الثاني Choes من احتفالات ديونيسوس أنثيستريا المقامة في الربيع وبه الخمر الجديد للأطفال في سن الثلاثة أعوام ليرمز إلى نهاية مرحلة الرضاعة للأطفال. والجدير بالذكر أنها كانت تحمل رسومات لأطفال. لمزيد من التفاصيل راجع:

Burkert, W., 1985, *Greek Religion Archaic and Classical*, New York, V.2.4, 237f; Surtees, A., 2008, "The Classical Period", *The Walters Art Museum: The Art of Ancient Greece*, ed.by. Albersmeier, S., the Walters Art Museum, Baltimore, 89.

وانظر أيضًا: نجوى إبراهيم، ٢٠٢٣. "الأواني الصحية متعددة الأغراض في الفن اليوناني خلال العصر الهيليني"، *حولية الاتحاد العام للأثريين العرب*، العدد ٢٦، ٢٣٩.

محفوظ في متحف ولترز للفن في بالتيمور وترجع إلى ٤١٠ ق.م تصور إيروس طفلًا بدينًا عار تمامًا، وله أجنحه ومرتديا تاج وتميمة، ويسحب عربة أطفال من خلفه وماسكا لكره في يده الأخرى، وأمامه منضدة[٥١] عليها رضاعة مشكلة على هيئة لعبة أطفال لها فوهة من أعلى وبزبوز وقاعدة دائرية صغيرة من أسفل (صورة رقم ٢١ب).

أشكال الرضاعات

استخدم المصري القديم أواني الرضاعات وبصفة خاصة التي كانت تشكل على هيئة امرأة راكعة وتحمل طفلًا سواء على ظهرها أو في حضنها وهناك العديد من الأمثلة التي توضح ذلك ومنها رضاعتان من الفخار ومحفوظتان في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم EA54694 وEA24652 وترجعان لبداية الأسرة الثامنة عشر[٥٢] (صورة رقم ١٩أ) نفذت كل واحدة منهما مشابه للأخرى في هيئة امرأة راكعة مع طفل معلق على ظهرها بالحبال ولكن مع فقد رأس الطفل في الرضاعة الموجودة على اليسار. مع وجود فوهة ومقبض حلقي خلف الفوهة في الرضاعة الأولي وفوهة ومقبض دائري خلف رأس السيدة في الرضاعة الثانية.

وثمة مثال آخر لرضاعة من الفخار المطلي باللون الأحمر، الارتفاع ١٧سم ومحفوظة في متحف اللوفر تحت رقم N.969 وترجع للأسرة الثامنة عشر (صورة رقم ١٩ب، ج) ومنفذة على هيئة امرأة راكعة وتحمل طفل في يدها وتستعد لإرضاعه عن طريق الثدي الأيمن العاري وترتدي شال على كتفها ويمتد ليغطي ظهر الطفل[٥٣]. تحتوي الرضاعة على فوهة من أعلى رأس السيدة ومقبض صغير من خلف الفوهة.

انقسمت أشكال الرضاعات في بلاد اليونان ومصر إلى العديد من الأنواع ومنها:

[51] Surtees 2008, 88, no.28.
[52] Roherig 2005, 233, fig. 8٠; ElKady et.al 2019,31, fig. 13.
[53]Roherig 2005, 23٥, fig. 161.

الشكل الأول

عبارة عن أواني صغيرة تشبه الكؤوس ذات قواعد مرتفعة أو منخفضة ولها فوهة واسعة مغطاة بمصفاة متعددة الفتحات ومقبض حلقي وبزبوز أنبوبي[٥٤]، ويزين جسم الإناء برسومات من طراز الصورة الحمراء (صورة رقم١أ، ب، ٢أ، ب) انتشر هذا النوع في بلاد اليونان الأصلية خلال أواخر القرن الخامس ق.م[٥٥].

الشكل الثاني

نوع من الكؤوس يتكون من جزئين؛ جسم الإناء والقاعدة والبزبوز الأنبوبي ومقبض حلقي مع زخارف حلزونية تزين فوهة وكتف الإناء (صورة رقم٧أ،ب،٨) مع وجود رضاعات مشابهة ولكن مع اختلافات طفيفة (صورة رقم ٩ ، ١١) ويذكر كيرن Kern أن هذا النوع من الرضاعات الذي جاء من قوريني وجبانة الشاطبي بالإسكندرية كان منتشرًا خلال القرن الرابع ق.م في بلاد اليونان وتم تصديره بكثرة في منطقة البحر المتوسط بأكمله سواء داخل المدن اليونانية أو رودوس ومنطقة البحر الأسود وآسيا الصغرى وفلسطين وبرقة ومصر وإسبانيا[٥٦] وتنوعت عدد الحلزونات المزينة له ما بين ستة أو سبعة حلزونات[٥٧]. والجدير بالذكر هو وجود العديد من الأواني الفخارية التي تتشابه مع هذا المثال بشكل تام فيما عدا بعض الاختلافات الطفيفة في الأبعاد والموجودة في المتحف اليوناني الروماني وجاءت من مقابر الشاطبي أيضًا[٥٨]. ومما لاشك فيه أن هذا النوع من الرضاعات يدل على أن ثقافة الرضاعة غير الطبيعية كانت منتشرة على نطاق واسع في عالم البحر المتوسط وليس فقط في بلاد اليونان[٥٩].

---

[54]Klein, A.E., 1932, *Child Life in Greek Art*, New York, 6.

[55] Jaggi-Richoz, 2023, 488, fig. 2a.

[56] Kern 1957, 20.

[57] Kern 1957, 18-20.

[٥٨] محفوظة تحت رقم 10540، 10575، 10581، 16091، 17758، 18010، 18039.

[59] Sommer and Sommer 2015, 62.

الشكل الثالث

الرضاعات المنفذة على هيئة أواني ذات جسم بيضاوي وفوهة دائرية وأيادي مرتفعة وبزبوز طويل مستقيم وتحمل زخارف لأتباع ديونيسوس من الساتير والميناد (صورة رقم ٤أ، ب،٥ أ، ب). جاء هذا النوع من لوكانيا بجنوب إيطاليا حيث سادت العقيدة الأورفية التي شبهت الإله ديونيسوس بأورفيوس حيث كان يجسد آمال المتوفى في البعث بعد الموت[٦٠] لذلك زخرفت هذه الرضاعات التي كانت توضع في مقابر الأطفال أو كبار السن بأتباع الإله ديونيسوس من الساتير والميناد وزخارف اللبلاب المرتبطة به والتي ترمز للحياة ما بعد الموت[٦١].

الشكل الرابع

الرضاعات المنفذة في هيئة حيوانية (أسكوس) (صورة رقم٣أ، ب، ٦أ، ب، ١٢أ، ب، ١٣أ، ب،١٤أ، ب) إذ صممت بعض الرضاعات في الهيئة الحيوانية خلال العصر الكلاسيكي واستمرت خلال العصر البطلمي؛ فأشار لويجي سامبون Luigi Sambon أن الرضاعات من الممكن أن تصمم على هيئة أشكال حيوانية أو أثداء سيدات[٦٢]. وتنوعت أمثلة الرضاعات في النماذج محل الدراسة مابين رضاعات منفذة على هيئة فئران (صورة رقم ٣أ، ب،٦ أ، ب) ويذكر جورجي كارول Georgie Carroll أن الأسكوس المنفذة على هيئة فأر كانت تستخدم كرضاعة[٦٣] فقد كانت لعب للأطفال ورضاعات في الوقت نفسه[٦٤]. لم يكن استخدام الفئران كلعب للأطفال بجديد حيث نُفذت على هيئة لعب للأطفال في مصر الفرعونية وهناك العديد من الأمثلة التي ترجع لعصر الدولة الحديثة للعب أطفال مشكلة على هيئة فئران[٦٥].

---

[60] Guthrie, W.K.C., 1977. *A History of Greek Philosophy*, Vol. II, Cambridge, 244f.
[61] Harrison, J., 1908. *Prolegomena to the study of Greek Religion*, Cambridge, 469.
[62]Sambon, L., 1895. "Donaria of Medical Interest in the Oppenheimer Collection of Etruscan and Roman Antiquities", *British Medical Journal*, Vol. 2, 147.
[63] Carroll 2015.
[64] Pavlaki, S., and Santos, L., 2016. *Ancient Greek Toys*. 5.
[65] Ancient Egypt Handling Box, National Museums Scotland, 15-16.

انتشر هذا النوع من الرضاعات في المستعمرات اليونانية وبصفه خاصة في جنوب إيطاليا وصقلية. والجدير بالذكر هو ارتباط الفئران بالمعبود أبوللو سمينثوس Sminthus ربما أن هذا الاسم من مدينة سمينثي Sminthe في تراوس Troas في منطقة بحر إيجه. وكان هناك اعتقاد بأن الفأر مستوحى من الأبخرة المتصاعدة من الأرض ورمزا للقوة الإلهية. هذا وقد صور الفأر مع أبوللو سواء تحت قدم التمثال الخاص به في معبده بكريس أو يمسكه في يده على العملة[٦٦].

أو خنزير صغير (صورة رقم ١٣أ، ب، ١٤أ، ب) والتي جاءت من مصر سواء من نقراطيس أو الفيوم وترجع للعصر البطلمي وتتشابه مع الرضاعات الفخارية التي جاءت من أبوليا ومنها رضاعة جاءت من مقبرة في أبوليا بجنوب إيطاليا منفذة أيضًا على هيئة خنزير (صورة رقم ١٤ج) له عيون كبيرة تشبه عيون الإنسان ورموش محددة باللون الأبيض، وله فوهة ومقبض يخرج من فوهة الإناء وجسمه وآذان مدببة وتم ثقب أنف الخنزير عدة فتحات ليرضع منه الطفل[٦٧].

شاع هذا النوع من الرضاعات في جنوب إيطاليا خلال العصر الكلاسيكي وانتشر بعد ذلك في مصر خلال العصر البطلمي حيث كان الطفل يرضع من البزبوز المنفذ في أنف الخنزير. هذا وقد كانت الرضاعات المنفذة على هيئة خنازير تستخدم أيضًا كلعب للأطفال[٦٨]؛ وبالتحديد كصلالة لما كانت تحويه من قطع صغيرة من التراكوتا تحدث صوت عند اهتزازها لينام عليها

---

https://www.nms.ac.uk/media/1166926/ancientegypt_handlingbox_2022_download.pdf. Accessed 22/1/2024.

66 Möller, K.F., 2014, *Ancient Art and Its Remains- Or A Manual of The Archaeology of Art*, USA, 361.

انتشرت عبادة أبوللو سمينثوس والمعابد الخاصة به في أسيا الصغرى وكانت مركزها في الإسكندرية في تراوس. لمزيد من التفاصيل راجع:

Kiernan, PH., 2014. "The Bronze Mice of Apollo Smintheus", *AJA*, Vol. 118, No. 4, 604.

67 Giannotta, M.T. and Lettieri, M., 2023. "Classical Food and Diet under the Microscope. Feeding Children in pre-Roman Apulia (Southern Italy): the Contribution of the Analyses of Organic Residues from Pottery", *Archaeology and Economy in the Ancient World*: Proceedings of the 19th International Congress of Classical Archaeology, 363, fig. 2.

68 Giannotta, and Lettieri 2023, 363, fig. 2.

الطفل بعد الرضاعة[٦٩]. ارتبط الخنزير بالعديد من الآلهة كان على رأسها الإلهة ديميتر التي كانت تقدم لها الخنازير في اعياد الثيسمفوريا الخاصة بها، وكان يضحى بالخنزير الصغير لزيوس بالإضافة إلى تكريس الخنازير البرية للإله بوسيدون[٧٠]. كما استخدم دم الخنزير في عملية التطهير سواء تطهير القاتل الذي كان يتدفق عليه دم الخنزير ليطهره لاعتقادهم بأن الدم يغسل بالدم أو تطهير الأماكن نفسها[٧١].

فضلًا عن الرضاعات المنفذة على هيئة سمكة (صور رقم ١٥أ،ب، ١٦) التي جاءت من مصر من ميت رهينة وتل أتريب وترجع للعصر البطلمي وربما أن هذا النوع من الرضاعات كان يخص مصر فقط؛ فلم يتم العثور على مثل هذا النوع من الرضاعات في بلاد اليونان وربما يرجع ذلك إلى عبادة السمكة التي انتشرت في مصر الفرعونية للمعبودة حات محت ربة الأسماك التي صورت على هيئة سمكة أو امرأة تحمل فوق رأسها سمكة[٧٢] أو استمرار عبادة السمكة وتقديسها في أوكسيرنخوس[٧٣]. وتم استخدام الأواني المنفذة على هيئة سمكة في مصر الفرعونية كإناء فخاري، طينة حمراء، الطول ١٦.٨سم، جاء من مقبرة منحوتة في الصخر في سمنه بالنوبة ومحفوظ في متحف الفنون ببوسطن تحت رقم ٢٤.١٧٨٥ يرجع لأوائل الأسرة الثامنة عشرة (صورة رقم ١٦ب). نفذ الإناء على هيئة سمكة البلطي النيلي كما في الرضاعة التي جاءت من تل أتريب حيث كان المصري القديم يقدس سمكة البلطي بإعتبارها رمزا للخصوبة إلى جانب أنها كانت تضع بيضها ويرقاتها الصغيرة في فمها حتى تفقس وتخرج كأسماك صغيرة، فضلا عن

[69] https://www.thehistoryblog.com/archives/28309. Accessed 15/2023.

[70] Emie, B., 2014, "Ancient History of Thesmophoria" *Journal of Ancient History and Archaeolgy*, No. 14, 4; Larson, J., 2007. Ancient Greek Cults A guide, New York, 22; Berens, E.M., 2009. The Myths& Legends of Ancient Greece and Rome, Amesterdam, 90.

[71] Larson 2007, 11, 22.

[٧٢] صفاء أبو اليزيد، ٢٠١٢، ٦٣٣.

[٧٣] عزت قادوس، ٢٠٠١. آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية. ٢٤٨.

رمزيتها للبعث مرة أخرى[٧٤]. وكذلك صنع اليونانيون أيضًا بعض أواني الأريبالوس الخاصة بالزيوت على هيئة سمكة البلطي النيلية خلال العصرين الأرخي والكلاسيكي كإناء أريبالوس من الفيانس على هيئة سمكة البلطي المصرية يرجع للقرن السادس ق.م[٧٥]. وربما يعزى سبب تنفيذ الرضاعة الخاصة بالدراسة على هيئة سمكة (صورة رقم ١٥أ،ب، ١٦أ) إلى تأثر الفنان الإغريقي بالمصري القديم الذي نفذ بعض من أوانيه ذات البزبوز على هيئة سمكة.

الشكل الخامس

وهي الرضاعات ذات جسم القارب وتحمل بزبوز وفوهة بداخلها مصفاة ومقبض وتحمل نقش باللغة اليونانية (صورة رقم ١٠) وهي تتشابه مع الرضاعات المنفذة على هيئة مسارج كرضاعة جاءت من بومبيي مصنوعة من الفخار (صورة رقم ١٠د، هـ، و) الطول ١٨ سم، والارتفاع ٤.٥ سم، جاءت من الحجرة رقم ٣٤ من منزل House of the Coloured Capital wall ومحفوظة في المتحف القومي بنابولي تحت رقم ١٩٧٦٦ وترجع إلى ٥٠٠- ٤٥٠ ق.م. تتكون الرضاعة من جسم الإناء والمقبض والفوهة المصممة على شكل بزبوز ليرضع منه الطفل، ومزخرفة بسيدة جالسة ترضع ابنها[٧٦].

الشكل السادس

وهو رضاعات (أسكوس) مشكلة على هيئة طيور ومحتوية على بزبوز في ذيل الديك (صورة رقم ١٦أ، ب) أو في منقار الديك وفوهة من أعلى (صورة رقم ١٧أ، ب، ج) ومقبض وجاءت من مصر من منزل في تانيس وترجع للعصر البطلمي حيث أنتشر هذا النوع من الرضاعات في

[74] Roherig 2005, 242, fig. 171.

[75] https://www.metmuseum.org/art/collection/search/254294. Accessed 12/1/2024.

[76] Descoeudres, J.P., and Sear, F., 1987, "The Australian expedition to Pompeii", *Rivista di Studi Pompeiani*, Vol. 1, 18, fig. 10,11; Gourevirch 1992, pl. 19, no. 4.

واستمر هذا النوع من الرضاعات في العصر الروماني فهناك رضاعة من الفخار جاءت من جنوب إيطاليا ومحفوظة في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم 1856,1226.422 وترجع للقرن الأول. تأخذ شكل المسرجة ولها فوهة علي شكل بزبوز ومصور عليها قناع كوميدي محفوظة في المتحف البريطاني بلندن وترجع للقرن الأول.

https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1856-1226-422. Accessed 12/1/2024.

جنوب إيطاليا وبالتحديد في أبوليا من القرن السابع ق.م وحتى العصر الهلينيستي (صورة رقم ١٧د) ليستمر استخدامه في مصر فقد استخدم كرضاعة بجانب كونه أواني للزيوت أو الماء أو السوائل المقدسة[٧٧].

والجدير بالذكر هو ارتباط الديك بالعديد من الآلهة منها ديونيسوس[٧٨] وإسكليبيوس وهيرميس وارتميس وديميتر[٧٩]. وكذلك ارتبط بآلهة مصرية خالصة كأنوبيس الذي كان يقدم له أثنين من الديوك أحداهما أبيض رمز للنقاء والسطوع والآخر متنوع الآلوان[٨٠]، فضلًا عن ارتباطه بحربوقراط الذي صُور وهو يمتطي الديك[٨١]. هذا بالإضافة إلى أن الديك من الطيور المفضل تصويرها مع الأطفال سواء في اليونان أو داخل مصر. وصور الديك في المنزل الجنائزي بتونا الجبل والمعروف باسم منزل أوديب[٨٢]. وعن أسباب اختيار الديك كأشكال للرضاعات فربما يرجع السبب في ذلك إلى أن الديك يعد من الطيور المحببة للأطفال وكانت تصنع لعب الأطفال على هيئة الديك وصور على شواهد القبور مع الأطفال لتسليتهم في العالم الآخر[٨٣]. مع وجود الرضاعات

---

[77] Hoernes, M., Lamire, M., and Heitz, Ch,. 2021. "Being to become? Childhoods, life courses and relational identities in pre-Roman northern Apulia and Basilicata", *Journal of Anthropological Archaeology*, Vol. 64, 11.

[78] Daremberg, CH., and Saglio, E., 1896. *Dictionnaire des antiquities grecques et romaines*, Paris, II, 1, Dionysia; Carnell 2010, 60.

[79] Thompson, D., 1948. *Glossary of Greek Birds*, Oxford, 24.

[80] Budge, W., 1969. The Gods of the Egyptians, New York, 265.

[٨١] قطعة من التراكوتا جاءت من كيمان فارس بالفيوم ومحفوظة في المتحف المصري بالقاهرة تحت رقم ٤١٦٠٩.
Dunand, F., 1979. *Religion Populaire in Egypte Romaine*, Leiden, pl. LXXXVII, no. 228.

[٨٢] حيث صور علي يمين الجدار من أسفل لوحة إلكترا ابنة اجاممنون وهي تجلس أمام قبر أبيها ديك وأمامه وعل.
لمزيد من التفاصيل راجع:
إبراهيم سعد ١٩٩٩، ١٧٤ وما بعدها.

[٨٣] جاء تصوير الديك مع الأطفال من خلال العديد من الأمثلة ومنها قطعة من التراكوتا من أسيا الصغرى ومحفوظة في متحف الميتروبوليتان في نيويورك تحت رقم 06.1087 ويرجع إلى القرن الثاني ق.م. وكذلك قطعة أخرى من التراكوتا من آسيا الصغرى ومحفوظة في متحف ولترز للفن في بالتيمور وترجع إلى القرن الثاني أو الأول ق.م تمثل ثلاثة أطفال يشاهدون صراع الديوك.
Albersmeier, S., 2008. "The Hellenistic Period", *The Walters Art Museum: The Art of Ancient Greece*, ed.by. S. Albersmeier, The Walters Art Museum, Baltimore, 169.
https://www.metmuseum.org/art/collection/search/247505, Accessed 1/12/2023.

المشكلة على هيئة غلايات فيذكر سامبون أنه من الممكن تنفيذ رضاعات الأطفال على هيئة أواني الأسكوس التي تشبه الغلاية[٨٤]. ويذكر البعض أن هذا الشكل من الرضاعات كان من أكثر الأشكال شيوعًا[٨٥].

الشكل السابع

رضاعات مشكلة على هيئة أواني الحضرا الجنائزية ولكنها صغيرة الحجم وربما أن الفنان ربط بين هذه الرضاعات التي كانت تدفن في المقابر مع الأطفال بعد موتهم وبين أواني الحضرا الموضوع بها رماد المتوفى والتي تدفن معه في المقبرة[٨٦] (صورة رقم ١٢) أو ربما أنها لم تستخدم بالفعل أثناء حياة الطفل وأنها كانت توضع في المقبرة وبها الحليب كنذر فقط للطفل بعد موته كما سوف نوضح لاحقا في وظيفة الرضاعات.

الوظيفة

أما عن وظيفة هذه الرضاعات فهناك من يرى أنها كانت تستخدم للمساعدة على فطام الأطفال الذين بلغوا سن الفطام وأنها ليست بديلة للرضاعة الطبيعية[٨٧] إذ كان الطفل يفطم من لبن الأم عند سن الستة شهور ثم يتم تقديم الطعام اللين له بعد ذلك وعادة ما تكتمل عملية فطامه وإطعامه الأطعمة المختلفة عن طريق الرضاعة عند سن الثلاث سنوات[٨٨]. ويذكر سورانوس أن هذه الرضاعات من الممكن أن تحتوي على سوائل أخرى غير اللبن بعد أن يصبح عمر الطفل ثلاثة سنوات[٨٩]. ويؤكد هذا الرأي أن معظم الرضاعات التي جاءت من تارنتو أو هيميرا والتي كانت تحتوي على سوائل أكثر من الحليب ربما أنها كانت تستخدم في فطام الأطفال في مقاطعة أبولونيا

[84] Sambon 1895, 147, fig. 1; Pomadère 2007, 277, fig. 16.5b.

[85] Liston 2013, 66; Pomadère 2007, 277, fig. 16.5b.

[٨٦] حول أواني الحضرا انظر:

Cook, B.F., 1966, *Inscribed Hadra Vases in The Metropolitan Museum of Art*, New York.

وأنظر أيضا:

فتحية جابر، ٢٠٢٢. "أواني دفن الرماد"هيدريا" وعلاقتها بعادات الحرق في مقابر الإسكندرية القديمة"، مجلة كلية السياحة والفنادق، العدد ١١، الجزء الخامس، ٤٨- ١٢١.

[87] Gourevirch 1992; Pomadère 2007.

[88] Sneed 2018, 66f.

[89] Soranus 1956, 2.17, 46; Dasen, V., 2008. Childbirth and Infancy in Greek and Roman Antiquity.312.

Apollonia[٩٠]. وعلى النقيض يذكر جورفيتش Gourevitch أنه على الرغم من وجود مركبات الألبان عند تحليل هذه الرضعات سواء المرتبطة بالأنسان أو الحيوان فأنها ليست بالضرورة أشارة إلى استخدامها كرضاعة أطفال وأن هذه الرضاعات كانت وظيفتها رمزية فقط خاصة أنها كانت توضع في مقابر الأطفال تحت سن الفطام[٩١]. أو كان يوضع بها الحليب كنذور أو تقديمات للأطفال قبل وضعها في المقابر[٩٢].

وأنها اشارة رمزية إلى مرحلة الرضاعة التي مر بها الطفل في حياته قبل الوفاة[٩٣]. أو ربما ترمز إلى مساعدة الأطفال في أرضاع أنفسهم في العالم الآخر[٩٤]؛ حيث كان يتم دفن الطفل الرضيع في فتحات داخل الحوائط ووضع بعض الأدوات معه كالمسارج وأواني العطور وأواني الرضاعات التي تحمل طعام لين[٩٥]. كذلك كانت الرضاعة تستخدم في الرضاعة الطبيعية أيضًا فقد كانت المرأة تدر الحليب من صدرها في هذه الرضاعة وتقوم بارضاع الطفل منها بعد ذلك[٩٦] .

ولكن هناك من يرى عكس ذلك ويؤكد استخدامها كرضاعة للأطفال حديثي الولادة وأنها كانت بديل للرضاعة الطبيعية[٩٧]فقد كان يتم وضع لبن الماعز في هذه الرضاعات لتغذية الطفل[٩٨] ويدل العدد الكبير الذي تم العثور عليه من هذه الرضاعات على تقبل هذه الفكرة وهي إرضاع الأطفال بواسطة الرضاعات[٩٩]. ويذكر دانيال جرابلر Daniel Graepler أنه تم العثور على الرضاعات في مقابر الأطفال الأكبر سنا أيضًا وربما يعزى السبب في ذلك إلى استخدامها لتقديم الطعام اللين

---

[90] Carroll 2018, 27.

[91] Bouffier, S., 2012. "Mobilier funéraire et statut social des enfants dans les nécropoles grecques de Sicile", L'enfant et la mort dans l'antiquité III: Le materiel associé aux tombes d'enfants, ed.by. Hermary, E.A, and DuBois, C., Centre Camille Jullian, Paris,139f; Sneed 2018, 63.

[92] Sambon 1895, Vol. 2, 147ff.

[93]Gourevirch 1992, 80.

[94] Pomadère 2007, 281.

[95] Dasen 2008, 306.

[96] Obladen, M., 2012. Guttus, "tiralatte and téterelle: A history of breast pumps", *Journal of Perinatal Medicine*, Vol. 40, 669-675.

[97] Sommer and Sommer 2015, 64f.

[٩٨] والجدير بالذكر هو وجود نقش بارز محفوظ في متحف الفن والتاريخ في فيينا يوضح ماعز صغيرة ترضع من أمها وبجوارهما على الأرض رضاعة أطفال ذات بزبوز. لمزيد من التفاصيل انظر:

Jaeggi 2019, 49, fig. 9.

[99] Sommer and Sommer 2015, 62.

للأطفال المرضى أو إرضاع الأطفال المصابين بأمراض مرتبطة بالوجه والفم مثل الشفاه المشقوقة (صورة رقم ٢٢أ) مما يجعل هناك صعوبة في إرضاعهم من ثدي الأم أو تناول الطعام بشكل طبيعي[١٠٠] . ويؤكد ذلك الاستخدام وجود رضاعة جاءت من جنوب إيطاليا ومحفوظة في متحف سيريتيد الوطني ببوليكورو تحت رقم 200760 وعليها نقش باللغة اليونانية لكلمة صحة ὑγίεια[١٠١].

كان من الممكن أن تنقل هذه الرضاعات العديد من الأمراض الخطيرة إلى الرضع عند عدم تنظيفها جيدًا، بل وكان من المحتمل أن تؤدي إلى وفاة الطفل الرضيع أيضًا[١٠٢]. فضلًا عن استخدامها في بعض الأحيان كزجاجات للبالغين الذين كانوا على فراش الموت ولم يكن باستطاعتهم تناول الطعام بأنفسهم أو من كان لديهم تشوهات في الشفاة (صورة رقم ٢٢ب) وهذا ما يفسر العثور على مثل هذه الرضاعات بكثرة في مقابر البالغين[١٠٣].

---

[100] Graepler 1997, 173- 7; Sneed 2018, 59f.

يشير الكتاب الأطباء إلى أن هناك أمراض تصيب الأطفال وبصفة خاصة خلال مرحلتين من حياتهم تعرف بالمراحل الحرجة؛ حيث يذكر ابقراط أن أولى المراحل الحرجة للطفل منذ الولادة وحتى سبعة أشهر فيصاب الطفل بالقلاع والقيء والسعال والأرق والخوف وإفرازات السرة والتهابات الأذن. أما المرحلة الثانية فهي من سن سبعة أشهر حيث يبدأ الطفل في التسنين ويظهر عليه بعض الأعراض اثناء عملية التسنين مثل التهابات وتقرح اللثة وتقلصات وأسهال خاصة عند ظهور الأنياب. هذا إلى جانب بعض الأمراض الأخرى الخاصة بالجهاز الهضمي كالإسهال الذي يعتبر من الأمراض الخطيرة بالنسبة للأطفال تحت سن العاشرة. كما توجد بعض الأمراض الجلدية والمعوية التي تنتج عن لبن المرضعة غير الصحي الذي يخل بجهاز المناعة لدى الطفل. لمزيد من التفاصيل انظر:

Dasen 2008, 294ff.

[101] Jaggi-Richoz 2023, 487, fig. 1.

[102] Sneed 2018, 64.

[103] Sneed 2018, 62; Blondé, F., and Villard, L.,1992. "Sur quelques vases presents dans la Collection Hippocratique: confrontation des données littéraires et archéologiques", *BCH*, Vol. 116, no.1, 107; Kern 1957, 16-21.

النتائج

- عُرفت ثقافة الرضاعة غير الطبيعية جنبًا إلى جنب مع الرضاعة الطبيعية ليس فقط في بلاد اليونان ومصر؛ بل في دول حوض البحر المتوسط بأكمله.
- كان هناك أكثر من بديل للمرأة التي لا تستطع إرضاع طفلها لأي سبب من الأسباب سواء كان صحيًا أو غير ذلك وهو أن تأتي بمرضعة أو تقوم بإرضاع الطفل عن طريق الرضاعة.
- لم تُستخدم الرضاعة في إرضاع الأطفال حليب الحيوانات أو حليب الأم التي كانت تقوم بادرار اللبن من صدرها في هذه الرضاعات فقط؛ بل استخدمت بعد سن الفطام لأعطاء الطفل الأكل اللين.
- واستخدمت أيضًا لإرضاع الأطفال الذين كان لديهم مشاكل صحية أو تشوهات في منطقة الفم مثل الشفاة المشقوقة.
- كانت توضع مع الأطفال في المقابر الخاصة بهم وكانت تحتوي على حليب فربما كانت تقدم لهم كنذور، بالإضافة إلى وجودها في المنازل.
- فضلًا عن استخدامها لكبار السن وأصحاب الأمراض غير القادرين على إطعام أنفسهم وهذا ما يفسر وجود هذه الرضاعات في مقابر كبار السن جنبًا إلى جنب مع الأطفال.
- عُرفت المرضعة الخاصة بالأطفال سواء في بلاد اليونان أو مصر الفرعونية فمن الممكن أن تكون أمه أو امرأة حرة تقوم بارضاع الأطفال بمقابل وفي الغالب يتم التعاقد لمدة عامين ويتم إبرام العقود بين المرضعة وأسرة الطفل إذا كانت حرة وليست أمة. وكان هناك مواصفات معينة في المرضعة التي تقوم بارضاع الطفل حيث أشارت البرديات التي جاءت من مصر اليونانية الرومانية أنه يجب علىها أن تهتم بصحتها وصحة الطفل ولا تقيم علاقة مع رجل أثناء فترة ارضاعها للطفل، كذلك تتوقف عن شرب المخدرات والكحوليات والخمور وتتاول أطعمة صحية ويفضل أن يكون لها صدر متوسط الحجم.
- صنعت الرضاعات محل الدراسة من الفخار الذي استخدم بشكل كبير في صناعتها ثم استخدم بعد ذلك الزجاج في العصر الروماني وتنوعت أشكال الرضاعات في الفترة محل

الدراسة ولكن كان لابد لأي رضاعة من أحتوائها على بزبوز ليرضع منه الطفل بجانب الفوهة الخاصة بها فمنها من جاء من ورش الصناعة الخاصة ببلاد اليونان الأصلية (صورة رقم ١أ،ب، ٢أ، ب، ٧أ، ب، ١١) أو من ورش الصناعة في المستعمرات اليونانية في جنوب إيطاليا وصقلية (صورة رقم ٣أ، ب، ٤أ، ب، ٥أ،ب، ٦أ، ب، ١٠أ، ب، ج) أو من مصر خلال العصر البطلمي (صورة رقم ٨ ، ٩، ١٢، ١٣أ، ب، ج، ١٤أ، ب، ج، ١٥أ، ب، ١٦، ١٧أ، ب، ١٨أ، ب).

- كانت مشاهد ارضاع الطفل بالرضاعات من المشاهد النادر تصويرها فلم يتم العثور إلا أمثلة قليلة جدًا.
- احتوت بعض الرضاعات على مصفاة متعددة الفتحات، بينما حمل البعض منها كلمات باللغة اليونانية كجملة اشرب ولا تنقط أو كلمة صحة، ونفذ بعضها على هيئة حيوانات كانت محببة للأطفال وتستخدم كلعب لهم كالخنازير والفئران أو الديوك. مع استخدام رضاعات على هيئة أسماك وبصفة خاصة أسماك البلطي النيلي.

قائمة المراجع العربية والأجنبية

المصادر:

The Oxyrhynchus papyri, 1-5, ed., by B.P.Grenfl & A.S. Hunt & others, London (Egypt Exploration society), 1898- 1986.

المراجع العربية:

- إبراهيم سعد،١٩٩٩. تونا الجبل، درة في صحراء دروة، الطبعة الأولى، القاهرة.
- صفاء أبو اليزيد، ٢٠١٢. " دراسة لمجموعة من الأوانى الفخارية ذات الهيئة الحيوانية من العصرين البطلمى والرومانى فى المتحف المصرى بالقاهرة"، حولية الآثاريين العرب، العدد ١٤ ، ٦١٦– ٦٤٦.
- عزت قادوس، ٢٠٠١. آثار مصر في العصرين اليوناني والروماني، الإسكندرية.
- فتحية جابر، ٢٠٢٢. "أواني دفن الرماد"هيدريا" وعلاقتها بعادات الحرق في مقابر الإسكندرية القديمة"، مجلة كلية السياحة والفنادق، العدد ١١، الجزء الخامس، ٤٨– ١٢١.
- نجوى إبراهيم، ٢٠٢٣. "الأواني الصحية متعددة الأغراض في الفن اليوناني خلال العصر الهيليني"، حولية الاتحاد العام للاثريين العرب، العدد ٢٦، 259–229.

المراجع الأجنبية:

-Albersmeier, S. 2008. "The Hellenistic Period", *The Walters Art Museum: The Art of Ancient Greece*, ed.by. S. Albersmeier, The Walters Art Museum, Baltimore.
- Bailey, D.M. 2008. *Catalogue of the terracottas in the British Museum*. Vol. IV. Ptolemaic and Roman terracottas from Egypt, London.
- Bartoloni, P., 2020. "Dal commercio alla morte: le anfore feicie e puniche delle necropoli di Himera", *VicOr*, 24, 75-84.
-Bartsocas, C.S., 1978, "Ancient Greek Feeding-Bottles", *Transactions and Studies of the College of Physicians of Philadelphia*, 45, 297-298.
- Berens, E.M., 2009. *The Myths& Legends of Ancient Greece and Rome*, Amesterdam.
- Blondé, F., and Villard, L. 1992. "Sur quelques vases presents dans la Collection Hippocratique: confrontation des données littéraires et archéologiques", *BCH*, Vol. 116, no.1, 97-117.
- Breccia, E.1912. catalogue général des antiquités égyptiennes (musée d'Alexandrie), Nos 1-624, La Necropoli di Sciatbi, Vol. 1, Le Caire.

- Bouffier, S. 2012. "Mobilier funéraire et statut social des enfants dans les nécropoles grecques de Sicile", L'enfant et la mort dans l'antiquité III: Le materiel associé aux tombes d'enfants, ed.by. Hermary, E.A, and DuBois, C., Centre Camille Jullian, Paris, 131-148.
- Budge, W. 1969. The Gods of the Egyptians, New York.
- Bull, T. 1840. *The Maternal Management of Children in Health and Disease,* London.
- Burkert, W. 1985. *Greek Religion Archaic and Classical*, New York.
- Carroll, G. 2015. *Mouse,* china.
- Carroll, M. 2018. *Infancy and Earliest Childhood in the Roman world, A Fragment of Time*, Oxford.
- Challet, C.C. 2016. "Tire-lait ou biberons romains ? Fonctions, fonctionnalités et affectivité", *L'Antiquité Classique*, Vol. 85, 157-180.
- Connolly, P., and Solway, A. 2002. *Ancient Greece*, Oxford.
- Cook, B.F., 1966. *Inscribed Hadra Vases in The Metropolitan Museum of Art,* New York.
- Coutts, H., 1988. *Gold of the Pharaohs*, Edinburgh.
- Dasen, V. 2008. *Childbirth and Infancy in Greek and Roman Antiquity*.
- Daremberg, CH., and Saglio, E., 1896. *Dictionnaire des antiquities grecques et romaines*, Paris.
- Descoeudres, J.P., and Sear, F. 1987. "The Australian expedition to Pompeii", *Rivista di Studi Pompeiani*, Vol. 1, 11-36.
- Dunand, F. 1979. *Religion Populaire in Egypte Romaine*, Leiden.
-ElKady, M., Abd ElHamid, M., and Gad, N. 2019. "Wet Nurse in art in Graeco-Roman Egypt", *JFTH*, Vol. 16, 2, 23-44.
- Emie, B., 2014. "Ancient History of Thesmophoria" *Journal of Ancient History and Archaeolgy*, No. 14.
- Gérard, C. 2004. *L'enfant en Gaule romaine*, 1994, 2nd , revue et augmentee.

- Giannotta, M.T. and Lettieri, M. 2023. "Classical Food and Diet under the Microscope. Feeding Children in pre-Roman Apulia (Southern Italy): the Contribution of the Analyses of Organic Residues from Pottery", *Archaeology and Economy in the Ancient World*: Proceedings of the 19th International Congress of Classical Archaeology, 361–369.

- Gourevirch, D. 1992. "Femme nourrissant son enfant au biberon", *Antike Kunst*, Vol. 35, 78-81.

- Guthrie, W.K.C 1977. *A History of Greek Philosophy*, Vol. II, Cambridge.

- Halooua,B. 2005. *Medicine in The Days of The Pharaohs*, Cambridge.

-Harrison, J. 1908. *Prolegomena to the study of Greek Religion*, Cambridge.

- Hoernes, M., Lamire, M., and Heitz, Ch. 2021. "Being to become? Childhoods, life courses and relational identities in pre-Roman northern Apulia and Basilicata", *Journal of Anthropological Archaeology*, Vol. 64, 1-23.

- Jaggi-Richoz, S. 2023. "Seins de chair, seins de terre: symbolique et usage des biberons grecs et gallo-romains", *Daniela Solfaroli Camillocci*, ed. by. Foehr-Janssens, Y., Dasen, V., et Maffei, I., Allaiter. Histoires et cultures d'une pratique, Turnhout, Brepols, coll. «Generation».

- Jaeggi, S. 2019. "Un biberon sur une fontaine d'époque augustéenne à Palestrina?", *Latomus*, Vol. 78, no.1, 24-67.

- Janssens, Y., Dasen, V., et Maffei, I. (éds.). 2023. "Allaiter. Histoires et cultures d'une pratique", Turnhout, Brepols, coll. « Generation », 485-505.

- Kern, J.H.C. 1957. "An Attic " Feeding Bottle" of the 4th Century B.C in Leyden", *Mnemosyne*, Vol. 10, no. 1, 18-20.

- Kiernan, PH., 2014, "The Bronze Mice of Apollo Smintheus", *AJA*, Vol. 118, No. 4, 601-626.

- Klein, A.E. 1932. *Child Life in Greek Art*, New York.

- Lacaille, A.D. 1950. "Infant Feeding-Bottles in Prehistoric Times", *Proceedings of the Royal Society of Medicine*, XLIII.

- Larson, J., 2007, *Ancient Greek Cults A guide*, New York.

- Liddle, H.G., Scott, R., and Jones, H.S., 1996. *A Greek-English Lexicon*, Oxford.

- Liston, M.A and Rotroff, S. 2013. "Babies in the Well: Archeological Evidence for Newborn Disposal in Hellenistic Greece", *The Oxford Handbook of Childhood and Education in the Classical World*, ed.by. Grubbs, J.E, and Parkin, T., 62–82.
- McFadden, G. H., 1946. "A Tomb of the Necropolis of Ayios Ermoyenis at Kourion", *AJA*, Vol. 50, No. 4, pp. 449-489.
- Möller, K.F. 2014. *Ancient Art and Its Remains- Or A Manual of The Archaeology of Art*, USA.

-Obladen, M., 2012. Guttus, "tiralatte and téterelle: A history of breast pumps", *Journal of Perinatal Medicine*, Vol. 40, 669-675.
-Pavlaki, S., and Santos, L. 2016. *Ancient Greek Toys*.

- Perdrizet, P., 1921, *Les Terres cuites grecques d'Egypte de la collection Fouquet*, I, II, Paris.

-Pomadère, M. 2007. "Des enfants nourris au biberon à l'âge du bronze", *Cooking up the Past: Food and Culinary Practices in the Neolithic and Bronze Age Aegean*, ed.by. Mee, C., and Renard, J., Oxbow Books, Oxford, 207-309.
- Quaegebeur, J. 2009. *La naine et le bouquetin, ou, L'énigme de la barque en albâtre de Toutankhmamon*, California.
- Raffensperger, J.G. 2012. *Children Surgery a World Wide History*, North Carolina.
- Roherig, C.H. 2005. "The Two Tombs of Hatshepsut", *Hatshepsut from Queen to Pharaoh* ed.by. Catharine H. Roehrig, London.
-Rouselle, A. 1983. *Porneia : On Desire and the Body in in Antiquity*, Eugene.
-Sabétaï, V. 2000. "Παιδικές ταφές Ακραιφίας", *Γ' Διεθνές Συνέδριο Βοιωτικών Μελετών*, Θήβα 4-8 Σεπτεμβρίο , ed.by. Aravantinos, V., Αθήνα, 494- 535.
-Sambon, L. 1895. "Donaria of Medical Interest in the Oppenheimer Collection of Etruscan and Roman Antiquities", *British Medical Journal*, Vol. 2, 146-150.
-Sigerist, H.E. 1961. *A History of Medicine: Early Greek, Hindu, and Persian*, Vol. II, New York.
-Sneed, D. 2018. *The Life Cycle of Disability in Ancient Greece*, PhD, University of California, Los Anglos.
-Sommer, D., and Sommer, M. 2015. *Care, Socialization and Play in Ancient Attica: A Developmental Childhood Archaeological Approach*, Aarhus University Press.

- Soranus, 1956, Soranus' Gynecology, Translated with an Introduction , Johns Hopkins University Press.
- Štefanac, B., 2009. "Staklene kapaljke s antičke nekropole Relja u Zadru." *Vjesnik za arheologiju I povijest dalmatinsku*, 109-127.
-Surtees, A. 2008. "The Classical Period", *The Walters Art Museum: The Art of Ancient Greece*, ed. by. Albersmeier, S., The Walters Art Museum, Baltimore.
- Thompson, D., 1948. *Glossary of Greek Birds*, Oxford.
-Vermeule, E.T. 2010. *Greece in the Bronze Age*, University of Chicago.

المواقع الإليكترونية:

https://www.britishmuseum.org.
https://antiquities.bibalex.org.
https://www.metmuseum.org.
https:collections.mfa.org.
https://www.nms.ac.uk.
https://www.thehistoryblog.com.

أ

ب

(صورة رقم ١أ،ب) رضاعة أطفال أتيكية من طراز الصورة الحمراء محفوظة في المتحف القومي بأثينا تحت رقم 18554 وترجع لأواخر القرن الخامس ق.م . مزخرفة بزخارف من طراز الصورة الحمراء تصور أطفال.

Jaggi-Richoz 2023, 488, fig. 2a.

أ

ب

(صورة رقم ٢ أ،ب) رضاعة أطفال من طراز الصورة الحمراء جاءت من أثينا ومحفوظ في متحف فيتزويليام .Fitzwilliam Museum بكامبردج تحت رقم GR.6.1929 وترجع إلى ٤٢٠– ٤١٠ ق.م. مزينة برسومات من طراز الصورة الحمراء لطفل صغير يحبو وعلى الجانب الآخر طائر.

Jaggi-Richoz 2023, 488, fig. 2b.

أ

ب

(صورة رقم٣ أ،ب) رضاعة من الفخار، الارتفاع ٨ سم، الطول ١٥.٥ سم، جاءت من جنوب إيطاليا، ومحفوظة في متحف بوسطن للفنون تحت رقم 68.581 وترجع إلى ٤٥٠- ٤١٠ ق.م. مشكلة على هيئة فأر وعليها زخارف من طراز الصورة السوداء.

https://collections.mfa.org/objects/154201. Accessed 1/1/2024.

أ

ب

(صورة رقم ٤ أ،ب) رضاعة من الفخار جاءت من لوكانيا بجنوب إيطاليا، الارتفاع ١٥سم، محفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم 1920,0315.5 وترجع إلى ٤٠٠- ٣٩٠ ق.م . مزخرفة بزخارف من طراز الصورة الحمراء للساتير والميناد.

https://www.britishmuseum.org/collection/object/G_1920-0315-5. Accessed 12/1/204.

أ

ب

(صورة رقم ٥ أ،ب) رضاعة من الفخار جاءت من لوكانيا بجنوب إيطاليا، الارتفاع ١٦سم، وترجع إلى بداية القرن الرابع . مزخرفة بزخارف من طراز الصورة الحمراء للساتيروي.

New Artworks Monthly on www.cahn.ch, p. 11.

https://files.artbutler.com/file/1335/9a3ed676475c4af5.pdf. 12/1/2024.

أ

ب

(صورة رقم ٦ أ،ب) رضاعة من الفخار ذات طينة حمراء،الارتفاع ٨.٣٠ سم، الطول ١٥ سم، جاءت من صقلية ومحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم 1772,0320.672. وترجع إلي ٣١٠-٣٠٠ ق.م . مشكلة علي هيئة فأر.

https://britishmuseum.org/collection/object/G_1772-0320-672. Accessed 12/1/2024.

أ ب

(صورة رقم ٧ أ،ب) رضاعة أتيكية من الفخار، طينة برتقالية وهناك لون أسود على المقبض، والبزبوز أيضًا، ارتفاع الإناء مع المقبض ٥.٥ سم، ارتفاع الإناء شامل البزبوز ٥.٧ سم، جاءت من قوريني ومحفوظة في متحف ليدن للآثار وترجع للقرن الرابع ق.م. تزخرف فوهة الإناء بست حلزونات باللون الأسود.

Kern 1957, 17, fig, 1,2.

(صورة رقم ٨) رضاعة من الفخار، الارتفاع ٦.٥ سم، جاءت من جبانة الشاطبي محفوظة في المتحف اليوناني والروماني تحت رقم ١٠٣٢١ وترجع إلى ٣٣٢ ق.م .

Breccia 1912, no. 151, pl. 51, 95.

(صورة رقم ٩) رضاعة من الفخار، الارتفاع ٧.٥ سم، جاءت من جبانة الشاطبي محفوظة في متحف مكتب الإسكندرية تحت رقم 0313 وترجع إلى النصف الثاني من القرن الرابع ق.م .

https://antiquities.bibalex.org/Collection/Detail.aspx?lang=ar&a=313, Accessed 12/01/2024.

أ

ب

ج

(صورة رقم ١٠ أ،ب،ج) رضاعة أطفال من الفخار الأسود المزجج، الارتفاع ٨.٨٩ سم، الطول ١٩.٠٥ سم، جاءت من جنوب إيطاليا، ومحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم ١٨٣٦,٠٢٢٤.٢٦٢ ، ترجع إلى النصف الثاني من القرن الرابع ق.م على هيئة قارب وله بزبوز.

Connolly and Solway 2002,14.

د

هـ

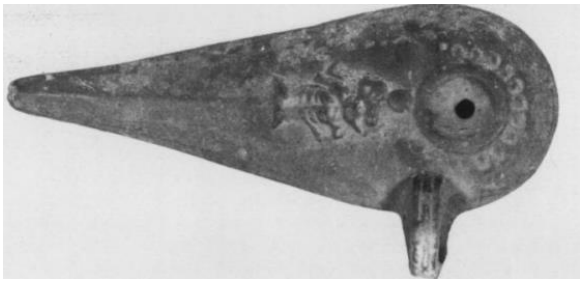

و

د/هـ، و) رضاعة من الفخار الطول ١٨ سم، والارتفاع ٤.٥ سم،جاءت من الحجرة رقم ٣٤ من منزل House of the Coloured Capital wall ببومبيي ومحفوظة في المتحف القومي بنابولي تحت رقم ١٩٧٦٦ ترجع إلى ٥٠٠– ٤٥٠ ق.م.

Descoeudres 1987, 18, fig. 10, 11; Gourevirch 1992, pl. 19, no. 4.

(صورة رقم ١١) رضاعة من الفخار المطلي باللون الأسود، الارتفاع ٤.٦ سم، العرض ٩.٢ سم، جاءت من حفرة في السوق الأثيني وترجع إلى القرن الثالث ق.م.

Liston 2013, fig. 3.2.

(صورة رقم ١٢) رضاعة من الفخار جاءت من الحضرا، الارتفاع ١٣.٢ سم، العرض ٨ سم، ومحفوظة في متحف الميتروبوليتان تحت رقم 1971.11.18 ترجع إلى القرن الثالث ق.م .

https://www.metmuseum.org/art/collection/search/255330. Accessed 1/6/2023.

أ

ب

ج

(صورة رقم ١٣ أ،ب،ج) رضاعة مصنوعة من طينة طمي النيل الحمراء مع بعض الشوائب البيضاء، الارتفاع ٧.٥٠سم، الطول ٩.٥٠سم، العرض ٥.٣٠سم، جاءت من نقراطيس ومحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم 1886,0401.1375. ترجع للعصر البطلمي. رضاعة علي هيئة خنزير.

Bailey, 2008, pl. 139, no. 3769GR.

أ

ب

ج

(صورة رقم ١٤ أ،ب،ج) رضاعة من الفخار من الطينة البنية الفاتحة، الطول ٣٠ سم، جاءت من الفيوم، ومحفوظة في المتحف المصري تحت رقم 45528 وترجع إلي العصر البطلمي.

صفاء أبو اليزيد ٢٠١٢،٦٣٠، صورة رقم ١٧.

د) رضاعة من الفخار جاءت من مقبرة في أبوليا بجنوب إيطاليا على شكل خنزير .

Giannotta 2023, 363, fig. 2.

أ ب

(صورة رقم ١٥أ،ب) رضاعة من الفخار من الطينة البنية المائلة للون الرمادي، الطول ٣٣.٣ سم، جاءت من ميت رهينة، ومحفوظة في المتحف المصري تحت رقم ٢٧/٨+٣٣/٨ وترجع للعصر البطلمي.

صفاء أبو اليزيد ٢٠١٢، ٦٣٢، صورة رقم ١٩.

أ

(صورة رقم ١٦أ) رضاعة فخارية جاءت من تل أتريب ومحفوظة من ضمن مجموعة فوكيه وترجع للعصر البطلمي. مشكلة على هيئة سمكة.

Perdrizet 1921, 151, pl. CXXI, no. 412.

ب) إناء من الفخار، طينة حمراء، الطول ١٦.٨سم، جاء من مقابر سمنه بالنوبة ومحفوظ في متحف الفنون ببوسطن تحت رقم ٢٤.١٧٨٥ يرجع لمصر الفرعونية أوائل الأسرة الثامنة عشر.

Roherig 2005, 242, fig. 171.

أ

ب

(صورة رقم ١٧ أ،ب) رضاعة من الفخار، الارتفاع ١٧سم، العرض ١٧سم، جاءت من منزل رقم 44 في تانيس. ومحفوظة في المتحف البريطاني تحت رقم 1885,1101.294.

Coutts 1988, 91-92.

أ

ب

ج

(صورة رقم ١٨ أ،ب،ج) رضاعة من الفخار ومكسية بطبقة بيضاء ذات لون كريمي، الارتفاع ١٤سم، جاءت من مصر، ومحفوظة في المتحف المصري تحت رقم 3367 وترجع لأواخر العصر البطلمي. مشكلة على هيئة ديك.

صفاء أو اليزيد، ٢٠١٢، ٦٢٣، صورة ٣.

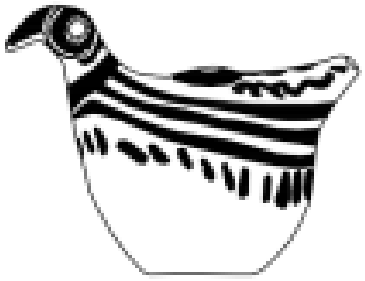

د

د) رضاعة على هيئة طائر جاءت من أبوليا في جنوب إيطاليا ترجع للعصر الكلاسيكي وتحتوي على فوهة أعلى جسم الطائر وبزبوز في نهاية ذيل الطائر.

Hoernes 2021, 11, fig. 14, no. ORD 85.

أ

(صورة رقم ١٩ أ) رضاعتان من الفخار ومحفوظتان في المتحف البريطاني بلندن تحت رقم EA54694 وEA24652 وترجعان لبداية الأسرة الثامنة عشر. تمثل كل واحدة امرأة راكعة مع طفل معلق على ظهرها.

Roherig 2005, 233, fig. 8٠; ElKady et.al 2019,31, fig. 13.

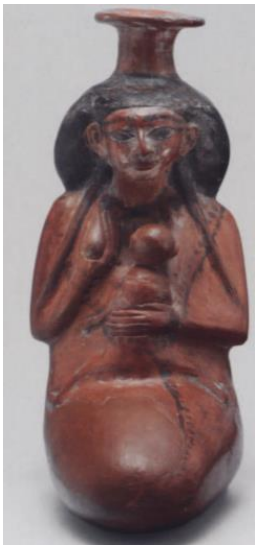

ب

ج

ب،ج) رضاعة من الفخار المطلي باللون الأحمر، الارتفاع ١٧سم ومحفوظة في متحف اللوفر تحت رقم N.969 وترجع للأسرة الثامنة عشر على هيئة امرأة راكعة وتحمل طفل في يدها لترضعه.

Roherig 2005, 23٥, fig. ١٦١.

أ

ب

ج

د

هـ

(صورة رقم 20 أ،ب،ج،د،هـ) تمثال من التراكوتا جاء من بيؤتيا ومحفوظ في متحف الفن والتاريخ بجنيف تحت رقم . A 2003-0011/dt ويرجع للقرن الخامس ق.م. يصور سيدة ترضع طفل بالرضاعة.

Sneed 2018, 80, fig. 1.3, 1.4; Carroll 2018, 28, fig. 2.4; Gourevirch 1992, pl. 19, no. 1,2,3,5.; Dasen 2008, 294 .

أ ب

(صورة رقم 21 أ،ب) رسومات إناء خووس أتيكي محفوظ في متحف ولترز للفن في بالتيمور وترجع إلى ٤١٠ ق.م. تصور إيروس بدينا ويسحب عربة الأطفال وأمامه رضاعة.

Surtees 2008, 88, no.28.

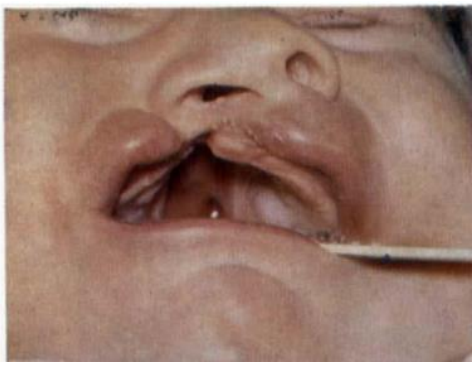

(صورة رقم 22 أ) لرضيع يبلغ من العمر ثلاثة أشهر مصاب بتشوه خلقي في الشفاه.

Sneed 2018, fig. 1. 13

ب) شكل من التراكوتا جاء من كورنثة ويرجع لمنتصف القرن الرابع ق.م . يمثل رجل مسن به تشوهات في الفم.

Sneed 2018,fig. 1. 7.